www.helpinstudy.tn

عبث الطّفولة

خَرَجُوا كَسِرْبِ الطّيْرِ وَانْصَرَفُوا إِلَى اللّهْوِ الجَمِيلْ

بَيْنَ الخَمَائِلِ ، وَالجَدَاوِلِ ، وَالرَّوَابِي ، وَالسُّهُولْ .

وَمَضَوْا إِلَى المَرْجِ البَهِيجِ ، يُطَارِدُونَ طُيُورَهُ .

وَيُزَحْزِحُونَ صُخُورَهُ ، وَيُعَابِثُونَ زُهُورَهُ .

وَيُشَيِّدُونَ مِنَ الرِّمَالِ البِيضِ وَالحَصَبِ النّضِيرْ .

غُرَفًا وَ أَكْوَاخًا تُكَلّلُهَا الحَشَائِشُ وَالزُّهُورْ .

وَيُنَضِّدُونَ مِنَ الرُّبَا بَيْنَ التّضَاحُكِ وَالحُبُورْ.

طَاقَاتِ وَرْدٍ آبِدٍ تُزْرِي بِأَوْرَادِ القُصُورْ .

يُلْقُونَهَا فِي النّهْرِ قُرْبَانًا لِآلِهَةِ السُّرُورْ

فَتَسِيرُ فِي التّيّارِ رَاقِصَةً عَلَى نَغَمِ الخَرِيرْ

عَبَثُ الطّفُولَةِ ، إِيهِ ! مَا أَحْلَاكَ يَا عَبَثَ الصِّغَارْ

لَوْلَاكَ مَا عَذُبَتْ وَمَا لَذّتْ حَيَاةٌ لِلْكِبَارْ .

أبو القاسم الشابي

www.helpinstudy.tn